Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقفان وسط حديقة .

الثانية لشابة أخرى ، وجهها طفولي تتطلع إلى فوزي باسمة ..

حرصت ألا يلحظ اتجاه نظراتي إلى الصور غير أنه تطلع إليّ من أسفل ، من عينين مطرقتين ، أصابع يديه متشابكتان . أصر على أن يودعنا حتى الباب الخارجي ، رجوته أن يخبر عم إسماعيل بما يحتاج إليه ، بما يمكن أن أقدمه في أي وقت ، بسط يده فوق صدره ، بعد خروجنا همس عم إسماعيل ، قال إنه لا يدعه يحتاج إلى شيء ، يومياً بعد خروجه يمر عليه ،

- لكن .. أرجوك لا تخبر المدير ..

لم أعلق وإن أضمرت حيرة ، يبدو أنني بعيد عن كثير مما يجري ، سألت المدير عما إذا كان زاره ؟ تطلع إليّ بشفتيه المزمومتين دائماً هز رأسه نفياً .

عاد بعد أسبوعين ، استقبلته مرحباً ، خرجت إلى عم جمعة ليعد كوبين من الشاي . ظل ملازماً المقعد ، ثم رائحة مطهر تنبعث منه ، يتطلع في اتجاه واحد ، صامتاً . لا يتحرك ، يسألني بين فترة وأخرى عما إذا كنت متضايقاً من وجوده فأنفي ، أقول إن وجوده يؤنسني ، في الحادية عشرة جاء المدير ، بدا مفاجَئاً بظهور فوزي ، على الفور أدركت أن ثمة أمراً بينهما .. خطا بقامته القصيرة متمايلاً ، توقف إلى جواري ، طلب الاطلاع على دفتر تسليم لفافات الورق المذهبة .. قال بلهجة حادة ..

- أريد مزيداً من الدقة ..

استدار منصرفاً بدون إلقاء السلام ، بعد ساعة ونصف رجع ، خاطبني على مسمع من فوزي الذي بدا صامتاً ، مزموم الملامح ، طالبني بالاستعداد لمراجعة مستندات الطلبية الخاصة بالبُلغ . فجأة .. قام فوزي متحاملاً على نفسه ، قال بحدة :

- شوف ياباشمهندس أنا سأريحك تماماً ..

تطلع إليّ ..